استعادي الفنان الكبير شفيق عبود في «مركز بيروت للمعارض»

الاحد20 مايو 2012

AL-MUSTAQBAL- Tuesday 8 Jan - 2019

صمت الألوان حين يصنع جسداً!

استعادي معرض الفنان التشكيلي شفيق عبود الذي اقيم في مركز بيروت للمعارض أخيراً يحمل كالعادة اثارة فنية عالية مع فنان كبير وطليعي من رواد الحركة التشكيلية اللبنانية الحديثة ومن مبرريها والمقدمين فيها.

معرض فني كبير واحتفالية اخرى كبيرة والهدف منها تكريم فنان تشكيلي اكتسب شهرة عالمية واعماله صارت جزءاً مهماً في الصالونات الفنية وفي مجموعات خاصة لهواة الفن.

معرض بيروت للمعارض قدم مجموعة واسعة من أعمال الراحل وهو صاحب ارث كبير من الجماليات البنائية والهندسية التي ترتكز على فلسفة الضوء واللون فلسفة غمرت روح الفنان (1926 2004)

وبتدرجاته اللونية بين الأبيض والأزرق والأخضر والأصفر وبربيع ألوان وبفصول ودون حدود للكتل اللونية وانسياباتها وصميم كتلها والوانها المتدرجة من الكلاسيكية إلى الانطباعية فالواقعية التعبيرية والتجريدية الغنائية.

يحمل المعرض متعة المشاهدة لاعمال صارت تحفاً فنية نافذة على حداثة فنية وجمالية تحولت فيها اللوحة الى جسد من الحياة والألوان، واللوحة عند شفيق عبود تصير هي الجسد والجسد يصير هو اللوحة.

157 لوحات بقياسات مختلفة من الحجم الصغير إلى الأحجام الكبيرة والجداريات ومن العام 1942 إلى العام 2001 وبتوقيع عرض سينوغرافي لنادين بكداش صاحبة غاليري «جانين ربيز» صاحبة الذائقة

الفنية العالية وصالح بركات صاحب غاليري اجيال وكريم بكداش في جهد فني مشترك.
ليست هي المرة الاولى التي يحتفل بها بالكبير شفيق عبود وسبق ان اقيم معرض كبير له وللراحل بول غيراغوسيان وتنظيم تامارا انجا جابر وابراهيم كارباجاكيان في CLOFT في الكرنتينا وضم اعمالاً من مجموعات خاصة اظهرت احتفالية استثنائية كأعمال تعرض للمرة الأولى امام الجمهور الواسع. وسواء في بيروت وباريس يكشف عبود دائماً عن جديده وانتاجات خصبة جداً ومخزونات هائلة من الأعمال. ذلك ان ميزة شفيق عبود كما ابناء جيله ورعيله هي الشغل الدائم والتفرغ المجنون للرسم والتجديد الدائم والاستفادة القصوى في المادة والألوان والأدوات والتقنيات وبالتحرر الكامل من قيود اكاديمية في المناحي التقليدية الى حدود الرسم الاعلى وتفجر الألوان والحركات والمشاعر واستحضار الأمكنة والوجوه والاشياء وطبقات من الذاكرة بين المحيدثة وبيروت وباريس وبعاطفية وغنائية خاصة.
عمل شفيق عبود في باريس منذ العام 1947 واعتبر احياناً انه ينتمي الى مدرسة باريس التقيته في بيروت العام 1994 بعد غياب مع صديقه الفنان الكبير عارف الريس. كان لقاء القامات الطويلة والاحاديث الكبيرة عن الفن وتلك الروح المميزة والمكانة النفسية الصعبة ولكن ليس المعقدة وتكلم عبود طويلاً عن تيار الواقعية التعبيرية ومن مطل عال على التيارات والاتجاهات الفنية الحديثة.
لوحات المعرض الاستعادي سبق وعرض الكثير منها واللافت في المعرض لوحات فانتازية وسجادة مميزة بألوانها المشرقطة ومنحوتة «العصفور» التي يروي فيها اتفاق الطائف ومنحوته عن ذكريات حرب 1975 1990 وعلى عادة الفنانين الشموليين في الرسم والنحت والتجهيز وغزارة الانتاج.
تجسد اعمال عبود ذلك الشغف التعبيري بالضوء والمدى المفتوح الذي يمزج فيه الحنين والعزلة بالحب والسلام والمدنية الحديثة بالمنظر الطبيعي وتحت طبقات من الابيض المتراكمة والمشتقة من طبقات الذاكرة في حنين المرئي في أعلى المحيدثة والحلم الساكن في الاعلى واحياناً فراغ الحلم في ضوء الليل والبحر وجسد المرأة كحدث ضوئي لوني بصري وحسي مرئي جيداً في اعماله.
صعوبة لوحة شفيق عبود انها لوحة لون، ويتحرك من اللون الى اللون، هو يصنع جسد اللوحة مثلما يصنع جسد المرأة مع بقعة هنا او بقعة هناك. صمت الألوان هو الذي يصنع جسد اللوحة، بينما كانت بالمقارنة الاجساد الطويلة عند بول غيراغوسيان هي التي تصنع صمت اللوحة وهنا البلاغة اللونية في لعبة شفيق عبود الفنية وفي تلك الاثارة القيمة والجميلة للتشكيل اللبناني والاستعادة التي تصير حضوراً دائماً على علاقة بثقافة البلد وابداعيته الممتعة والمثيرة وللمشاهدة الواسعة الى 8 تموز المقبل على الواجهة البحرية.

almustaqbalcom.foxpush.net wants to